

نهج السعادة

[468] - 141 - ومن خطبة له عليه السلام في مدح النبي والائمة صلوات الله عليهم أجمعين قال سبط ابن الجوزي: أخبرنا أبو طاهر الخزنمي [كذا] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن عطاء الهروي، أخبرنا عبد الرحمان بن عبيد الثقفي، أخبرنا الحسين بن محمد الدينوري، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا محمد بن علي بن الحسين العلوي، أخبرنا أحمد ابن عبد الله الهاشمي، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي [عن آباءه عليهم السلام عن الحسين بن علي، قال الحسين عليه السلام] خطب أبي أمير المؤمنين [صلوات الله عليه] يوماً بجامع الكوفة خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد حمد الله والصلاة على نبيه: لما أراد الله أن ينشئ المخلوقات، ويبدع الموجودات، أقام الخلائق في صورة واحدة قبل خلق [دحو] " خ ل " [الأرض ورفع السماوات (1) ثم أفاض نورا من نور عزه،

(1) وفي رواية المسعودي: " إن الله حين شاء

تقدير الخليقة وذرة البرية، وإبداع المبدعات، نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع السماء، وهو في إنفراد ملكوته وتوحد جبروته فأتاح نورا من نوره فلمع، ونزع قبسا من ضيائه فسطع ".
